@ 340 @ (^ من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين (91) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن ا به عليم (92) كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا) * * * * .

ومسروق بن الأجدع أبو عائشة : البر : الجنة ها هنا . وقيل : هو العمل الصالح . وقيل : هو الثواب ، وفي الخبر : ' عليكم بالصدق ؛ فأنه يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنه ، وإياكم والكذب ؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، والفجور يهدي إلى النار ' . .

(^ حتى تنفقوا مما تحبون) قيل : أراد بالإنفاق : أداء الزكاة . وقيل : أداء جميع الصدقات . وقيل : كل إنفاق يبتغي به مرضات ا تعالى ينال به هذا البر . .

وروى أنه لما نزلت هذه الآية قال أبو طلحة : ' يا رسول ا ، إني أرى ا يسألنا أموالنا ، فأشهدك أني جعلت حائط كذا تعالى فقال : اقسمه بين الفقراء قرابتك ، فقسمه بين أبي وحسان ' . .

وروى أن ابن عمر - رضي ا عنه - اشترى جارية كان قد هويها ، فلما نظر إليها أعتقها ، وزوجها رجلا ، وتلا قوله تعالى (! 2 2 ! وما تنفقوا من شيء فإن ا به عليم) أي : يعلمه ، أي : يجازى عليه . .

قوله تعالى : (كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل) سبب نزول الآية : أن اليهود قالوا لرسول ا : إنك تزعم أنك على ملة إبراهيم ، وكان لا يأكل لحوم الإبل وألبانها وأنت تأكلها ، فلست على ملة إبراهيم ؛ . فنزلت الآية (^ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة) يعني : ليس الأمر على ما قالوا من حرمة لحوم الإبل وألبانها على إبراهيم ، بل كان (الكل)